

بسم الله الرحمن الرحيم



HOSSAM MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



HOSSAM MAGHRABY

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HOSSAM MAGHRABY



بعض الوثائق الأصلية تالفة



HOSSAM MAGHRABY



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل



HOSSAM MAGHRABY

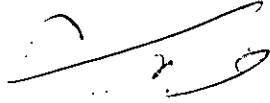
B12887

جامعة طنطا - كلية الآداب
قسم الآثار الإسلامية

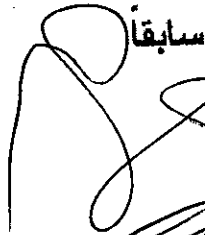
كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها
ومغزاهما الدينى والسياسى
(دراسة أثرية فنية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية
مقدمة من الطالب : محمد فاروق أحمد حسان

أشرف : أ.د. حسن الباشا
أستاذ كرسي الآثار والفنون الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

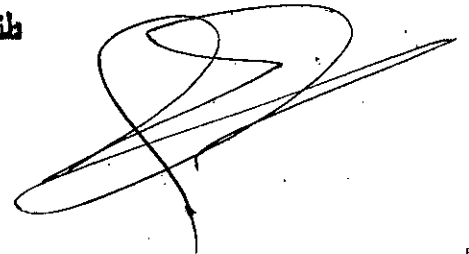


د. سهام المهدى
وكيل متحف الفن الإسلامى

سابقاً


أ.م. حجاجى إبراهيم محمد
رئيس قسم الآثار بكلية الآداب
جامعة طنطا

طنطا ٢٠٠٠م / ١٤٢١هـ





إهداء

إلى اساتذتي المشرفين تقديرا
لجميلهم وأعترافا بفضلهم وشكرا
لصنيعهم .

الباحث

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بخالص الشكر والعرفان الي كل من ساهم بتقديم
العون لإخراج هذا البحث .

و يخص بالذكر الدكتور/ عادل شريف والدكتور / احمد الزيات
بقسم الآثار الاسلامية بكلية الاداب - جامعة طنطا لما قدماه من عون
وتوجيهات قيمة .

وأيضاً الدكتور / رأفت النبراوى عميد كلية الآثار لما أسداه من نصح
وأرشاد .

كما أتقدم بالشكر للسيدة الدكتورة/ نعمت أبو بكر مدير عام
المتحف الاسلامى سابقا ، والسادة الامناء والعاملين بالمتحف
والمكتبة ذاكرًا لهم معاونتهم ومساندتهم الصادقة .

واتقدم بالشكر ايضا الى الدكتور / هنرى امين عوض لما قدمه من
ابحاث ومراجع كان لها أعظم الأثر فى تدعيم هذا البحث .

وكذلك امناء المكتبة المركزية بجامعة القاهرة ومكتبة الرسائل
الجامعية بعين شمس ومكتبة كلية الآداب بجامعة طنطا .
لهم منى جميعا خالص الشكر والتقدير والعرفان .

الباحث

- المقدمة -

مُقَدِّمَةٌ

(وتشمل اسباب اختيار الموضوع ومصادر البحث)

تعد المسكوكات الإسلامية من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسى والدينى والاقتصادى والفنى للحضارة الإسلامية فهى مصدر قيم وهام لدراسة المجتمع والحضارة الإسلامية والمسكوكات بما تحمله من كتابات وعبارات وزخارف والقباب واسماء تعد سجلا هاما يلقى الضوء على كثير من الاحداث السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التى مر بها العالم الإسلامى فهى سجل دقيق وصادق لا يكذب ولا يمالئ خاصة وأنها كانت تمثل شرعية وسلطة الحاكم باعتبارها اشارة ورمزا من رموز الملك كما انها مظهر من مظاهر السيادة والسلطة ووسيلة من وسائل الاعلام الرسمى للدولة وللدعاية لديانتها ومذهبها وسياستها بين الناس.

والمسكوكات أيضا مصدر مادى وخطى لا يقبل الشك فكثيرا ما صححت لنا ما درج عليه المؤرخون من بيانات كانوا يظنونها عين الصواب وادى كل ذلك الى ان اصبحت المسكوكات علما قائما بذاته يعرف باسم "علم النميات" Numismatics.

وعلى الرغم من اهمية علم المسكوكات البالغة فانه من الملاحظ ان الابحاث والدراسات العربية حول هذا العلم الهام قليلة جدا اذا ما قورنت بما يظهر من اعمال حديثة كثيرة تدور حول الحضارة الإسلامية ومنجزاتها والعديد من هذه الدراسات على الرغم من اهميتها فى نشر عدد كبير من المسكوكات وقراءة نصوصها ومحاولة القاء الضوء على عصر هذه المسكوكات ، إلا أن الأبحاث التى تتناول ما وراء هذه النصوص من مؤثرات حضارية وثقافية وسياسية ودينية واقتصادية وحتى فنية وزخرفية قليلة للغاية ولا تفى بالغرض المرجو من تفسير الدلالات والمغازى السياسية والعقائدية، ودفعنى هذا الى محاولة تناول هذه

التأثيرات لعلی اوفق ولو فی القاء ضوء بسيط علی هذه المؤثرات والدلالات فیما یخص المسكوكات الفاطمية والتي تجلت فیها هذه التأثيرات بشكل واضح وكبير واعتمدت فی دراستی لهذا البحث علی المصادر الآتية: -

اولا: المسكوكات.

ثانيا: المصادر التاريخية.

ثالثا: المراجع العربية الحديثة.

رابعا: المراجع الاجنبية.

=====

اولا: المسكوكات: -

تعد المسكوكات من اهم المصادر التي اعتمدت علیها بصورة اساسية فی كتابة هذا البحث لما تحمله من عبارات وكتابات تعكس الحالة السياسية والاقتصادية والعقائدية فی هذا العصر، كما انها وثائق مهمة غیر مشکوك فیها.

وقمت فی هذا البحث بدراسة المسكوكات التي ضربت فی العصر الفاطمی وركزت فی دراستی علی دراسة مجموعة المسكوكات الفاطمية بمتحف الفن الإسلامی سواء التي نشرت فیها من قبل او التي لم تنشر، ولا يفوتنی هنا ان انوه بالمساعدات القيمة التي شملنی بها كل من الدكتورة / سهام محمد المهدي وكيل متحف الفن الإسلامی سابقا والأستاذ الدكتور/ رأفت محمد النبراوی عمید كلية الآثار، وزملائی: نبیل عبد المعطی وهبه ، وماجدة یوسف محمد، وفريد ابراهيم ابراهيم الأمناء بقسم العملة فی قراءة نصوص هذه المسكوكات وتصحيح قراءة بعض تواریخها خاصة ان مجموعة المسكوكات الفاطمية بالمتحف تعد من اكبر واقیم مجموعات المسكوكات الفاطمية علی مستوى العالم وتمتاز بالتنوع والشمول ، كما یمتاز بعضها بالندرة وأفادنی ذلك فی حصر الكتابات المسجلة علی تلك المسكوكات.

وقمت بتحلیل ودراسة هذه الكتابات فی ضوء الظروف العقائدية والسياسية والاقتصادية وتطور الزخارف والكتابات المسجلة علیها، وادی ذلك الى الوصول للعديد من النتائج واستنباط بعض الآراء حول هذه الكتابات المسجلة علیها.

ثانيا المصادر العربية :-

وهى المصدر الثانى المهم لهذا البحث والذى اعتمدت عليه بصورة حقيقية فى تحليل الكلمات والعبارات الواردة على المسكوكات الفاطمية ومغزاها العقائدى والسياسى واسباب تسجيل هذه الكتابات فى ضوء الظروف والاحداث التاريخية المعاصرة لفترة الدراسة.

ومن أهم هذه المصادر كتاب (سيرة الاستاذ جوذر) لابی على منصور العزیزى الجوزرى والمتوفى بعد سنه ١٥٣٨٦هـ / ٩٩٦م والذى يعد مصدرا معاصرا للعصر الفاطمى، ومن اهم المصادر فى الحديث عن فترة مبكرة من العصر الفاطمى اثناء حكم الفاطميين فى المغرب كما انها تبعت للنقاش حول حقيقة كون المهدي بالله هو اول ائمة الظهور لدى الفاطميين ام ان القائم بامر الله هو اول ائمة الظهور، كما ترى بعض المصادر الدرزية وبعض كتب الباطن لدى الفاطميين والتي تشير الى ذلك تلميحاً.^(١)

ومن المصادر الهامة أيضا كتاب (أخبار ملوك بنى عبید وسيرتهم) لابن حماد والمتوفى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٣٠م وهو من المصادر التاريخية الهامة فى الحديث عن تاريخ الدولة الفاطمية واهم الاحداث السياسية والاقتصادية والعقائدية خلال هذه الفترة.^(٢)

ومن المصادر الهامة أيضا كتاب (تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار) للداعى ادريس عماد الدين والمتوفى سنة ٨٧٢ هـ ، وهو من المصادر التاريخية الهامة وخاصة ان تاريخ الخلفاء

(١) الجوزرى (ابو على منصور العزیزى) ، سيرة الاستاذ جوذر، تقديم وتحقيق محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادى شعيرة، القاهرة، دار الفكر العربى، سنة ١٩٥٤م.

(٢) ابن حماد (ابو عبد الله محمد بن حماد بن عيسى) اخبار ملوك بنى عبید وسيرتهم، تحقيق وتعليق جلال احمد البدوى، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، سنة ١٩٨٤م.

الفاطميّين بالمغرب لازال جزءا كبيرا منه مجهولا حتى الآن ، كما أن المؤلف أحد دعاة الفاطميّين.^(١)

ومن أهم المصادر التاريخية والعقائدية الكتاب الخاص لقاضي القضاة وداعي الدعاة ابو حنيفة النعمان بن حيون المتوفى ٣٦٣هـ/٩٧٤م ، والذي يعد بحق مؤسس الفقه الفاطمي وكان لها اهم الاثر في توضيح التأثيرات السياسية والعقائدية على كتابات المسكوكات الفاطمية ومن اهم هذه الكتب كتاب (دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام) الذي كان القانون الرسمي للفاطميّين منذ عهد المعز حتى نهاية الدولة الفاطمية، ويقال ان الخليفة المعز لدين الله قد شارك في تأليفه.^(٢)

وكتاب (تأويل الدعائم) وهو احد كتب الباطن الفاطمية التي اختص بها دعاة الفاطميّين ويحمل تأويلا للعديد من القضايا، وهو يعد تأويلا لكتابة الاول وتفسيرا يطابق لهذا الكتاب، ولم يكن يسمح بالاطلاع عليه للعامة لما فيه من تجاوزات وهو من اهم كتب التأويل الخاصة بالفاطميّين التي اعتمد عليها دعائهم.^(٣)

كتاب (أساس التأويل) وهو كتاب هام اخر فيه تأويل للعديد من النصوص القرآنية والعبارات وتوضيح للعديد من العبارات وكانت له اهم الفائدة في تفسير العديد من الكتابات على المسكوكات الفاطمية.^(٤)

أما أهم كتب ابن حيون في مجال التاريخ والتي اعتمدت عليها كمصادر معاصرة للفترة الاولى من التاريخ الفاطمي كتاب (المجالس والمسائرات) وهو من ادق الكتب في ذكر التاريخ الفاطمي وحوادثه في هذه الفترة.^(٥)

(١) الداعي ادريس عماد الدين ، تاريخ الخلفاء الفاطميّين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، سنة ١٩٨٥م.

(٢) ابن حيون ، (ابي حنيفة النعمان بن محمد) ، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، تحقيق اصف محمد على اصغر فيظي، دار المعارف ، ١٩٨٥م ج١.

(٣) ابن حيون ، تأويل الدعائم ، تحقيق محمد حسن الأعظمي، دار المعارف، ٣ أجزاء.

(٤) ابن حيون ، أساس التأويل، تحقيق عارف تامر، دار الثقافة بيروت، لبنان، ١٩٦٠م.

(٥) ابن حيون ، المجالس والمسائرات، تحقيق الحبيب الفقي، ابراهيم شبوح، محمد البعلوي تونس، ١٩٧٨.

وأيضاً كتاب (رسالة افتتاح الدعوة) وهو من أهم الكتب التي تتناول الفترة المبكرة من تاريخ الدولة الفاطمية.^(١)

ومن كتبه الهامة أيضاً كتاب (الهمة فى آداب اتباع الأئمة).^(٢) ومن أهم المصادر أيضاً كتاب (اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء) وهو من أهم وأشمل وادق المصادر للتاريخ الفاطمى ويظهر فيه اعتماد المقرئ على العديد من المصادر التاريخية المعاصرة للفاطميين والتي لا نستطيع الوصول إليها الآن بسبب اندثارها، وهذا الكتاب يعد تاريخاً شبه يومى للعصر الفاطمى.^(٣)

هذا إلى جانب العديد من المصادر التاريخية الأخرى الهامة والتي اعتمدت عليها فى تفسير وتحليل العديد من كتابات المسكوكات الفاطمية وكان أصحاب هذه المؤلفات من المعاصرين أو المطلعين على أسباب ورود هذه العبارات والكتابات على المسكوكات الفاطمية أو المصادر التي اعتمدت عليها فى ذكر أصول ومواقع العديد من المدن التي ضرب فيها الفاطميون مسكوكاتهم كياقوت الحموى فى كتابه معجم البلدان.^(٤)

وكتاب ابن فضل الله العمري (مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار)^(٥) وكتاب (البلدان) لليعقوبى.^(٦)

ح

(١) ابن حيون ، رسالة افتتاح الدعوة، رسالة فى ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية، تحقيق وداد القاضى، بيروت، لبنان دار الثقافة، ١٩٧٠م.

(٢) ابن حيون ، الهمة فى آداب اتباع الأئمة، نشر وتحقيق محمد كامل حسين ، دار الفكر العربى.

(٣) المقرئى ، (تقى الدين احمد بن على) والمتوفى ٨٤٥هـ/١٤١١م، اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق جمال الدين الشيبال (الجزء الاول) والثانى والثالث تحقيق محمد حلمى محمد احمد، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، طبعه ثانية، ١٩٩٦، ثلاث اجزاء.

(٤) ياقوت الحموى ، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٥) ابن فضل الله العمري ، (شهاب الدين العباس احمد بن يحيى) ، مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، دراسة وتحقيق دوريتا كرافولكسى ، المركز الإسلامى للبحوث، بيروت لبنان، ١٩٨٦.

(٦) اليعقوبى ، (احمد بن يعقوب) ، كتاب البلدان، دار احياء التراث العربى، بيروت ، لبنان.